# عمارة ٢٧

## منار شملول

**عمارة ٢٧ / شعر**

منار شملول

الطبعة الأولى ، ٢٠١٠

**دار اكتب للنشر والتوزيع**

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

موبايل : ٠١١٠٦٢٢١٠٣

**E – mail** : dar_oktob@gawab.com

**المدير العام :**

يحيى هاشم

**تصميم الغلاف :**

حاتم عرفة

**رقم الإيداع :** ٢٠١٠/١٧٠١٢

**I.S.B.N**:٩٧٨- ٩٧٧- ٤٨٨- ٠٤٦- ٢

# عمارة ٢٧

منار شملول

شعر

الطبعة الأولى

٢٠١٠




دار اكتب للنشر والتوزيع



# إهداء

بابا الحبيب .. القدوة

ماما الحبيبة .. الحنونة

خالد .. هبة .. محمد .. إخواتي الصغيرين ونور حياتي
منى زكريا .. صديقة العمر ورفيقة الدرب وحبيبة القلب
صديقات عمارة ٢٧ الغاليات .. نرمين ونهال ..

سناء وسارة
وكل الجيران بتوع زمان

الملحن الكبير " محمد علي سليمان "

الشاعر الكبير " فاروق جويدة "

الشاعر المتألق " عبد الرحمن الأبنودي "

الشاعر الكبير الأستاذ "سيد حجاب"
الأديبة الجميلة " مها العباسي "
أستاذ " يحيى هاشم " .. دار اكتب للنشر والتوزيع

اللي بتمنى من الله انه يجازيهم كل الخير في مساعدتنا احنا الشباب في تحقيق حلمنا

جميع أصدقائي اللي وقفوا جمبي

أهدي لكم جميعاً أولى دواويني الشعرية " عمارة ٢٧ "
ومن كل قلبي بتمنى انه يلاقي ولو مك[illegible]ير في قلوبكم الكبيرة

**منار شملول**

## » جواب لمصر «

وسط الحارات جوة البيوت

كل اما بحلم حلمي ليه قوام يموت

نشع الرطوبة ع الجدار ورا كل دار دايب

هم الحياة في الوشوش تحت النعوش سايب

تعب السنين والشقيانين المحرومين

لا همهم مين راح يروح أو يبقى مين

كل العيون على لقمة تملى جوف جعان

لو حتى كان الفقر معشش ع البيبان

عشان كده حلمي قوام ياناس يموت

ماشية أنا وسط الحواري والبيوت

شايفة الطيابة جوه الغلابة على كل وش

محفوظ أفندي واقف يبيع

بعد الوظيفة لحسن يضيع

قرب يا أفندي

جرب يا حضرت

بضاعة هايلة ولا فيها غش

***

وفضلت ماشية بين الحارات

أكشاك وكارو وفاترينات

شباب عواطلي معاه شهادات

ع القهوة قاعد م الألفينات

يقضي مصالح .. بِخُد ..و هات!

خلص يا مان ظبط سُوجارة

كبر دماغك و انسى المرارة

ده العقل واخد أجازة دايمه

دماغك عايمة! تضيع.. خسارة!

والتاني داير يلف بيها

على كل واحد صاحب إدارة

ويقول له إيه .. شغل يابيه

يرد عليه فين الأمارة !

يرجع غلبان مسكين تعبان

عقله يقول خليك مسطول

لاشهادة نفعت ولا دبلومات

صدقني يا ابني عَلاَمنا مات

لا في شغل تفكر ولا تحتار

تجيبها يمين يقولوا فلحوس

تجيبها شمال يقولوا حمار!

حتى البنات جوا الحارات

حلم الحياة وفارسها فات

والقطر عدى ولا مرة هدى

و آديها قاعده من سكات

طب ليه يا بلدي ياللي بحبك

طعم فَرْحي فيكي مات

حتى العيال كانوا زمان

بالبلي يجروا ويلعبوا

ضحكة هنا نطه هنا

لايكلُوا يوم ولا يتعبوا

دلوقتي صار كل الصغار

بلية الصبي

و إن يوم غلط أو يوم نسي

ييجي صنايعي يضربو

***

لأه يا بلدي إصحي يا بلدي

وانفضي عنك تراب هم الظروف

وانسي يا بلدي كل اللي كان

ده كان سراب ملفوف بخوف

ده أنتي البلد اللي بَنِت حاجات كتير

ليه يا بلد الحُر فيكي صار أسير

بعد أما كنت بغني ليكي زمان يا مصر

وأقول عليكي انك سبقتي كل عصر

بقيتي " ثالثة" و "الثالثة" تابته

حبستي نفسك ليه جوه قصر !

***

عشان كده حلمي ياناس قوام يموت

وسط الآهات جوه الحارات

والبيوت

***

## » امشي يا قلبي «

إمشي يا قلبي وعيش الدنيا بدون إحساس

إوعى يا قلبي تصدق تاني كلام الناس

إرفع راسك اوعى تطاطي تكون منداس

ماحنا عرفنا خداعه وغدره مفيش إخلاص

***

ساعة يحبك ساعة يسيبك و أما خلاص

يشبع منك يرضي غروره قصاد الناس

يبعد عنك ينسى جراحك يرمي الكاس

فاضي وقلبه ملوش في الحب ده أي أساس

***

إمشي يا قلبي وعيش الدنيا بدون إحساس

إوعى يا قلبي تصدق تاني كلام الناس

***

سيبه يا قلبي يبعد عنك سيبه يبيع

بكره يعيشها خريف من قلبه بعد ربيع

ينسى غروره يظلّم نوره وبكره يضيع

واللي سقاك المر يدوق من نفس الكاس

***

## » وهم السلام «

طفل راقد فوق حطام

صوته ضايع في الآلام

بعد حضن أمه

الموت صبح يضمه

راح معاه معنى السلام

لا محبة .. لا وئام

زرع بدمه في كل بيت

نبات عروقه الانتقام

ذنبه ايه الطفل البريء

يروح ضحية الانقسام !

يموت ابن الثلاث اعوام

بموته يحارب الانهزام

سلاحه دمه اللي اتسفك

وعِرض اخته اللي اتهتك

ودوري امشي في السكك

يا بلاد ضحية للكلام

***

كام اجتماع راح انقضى

والحلم سافر في الفضا

وحديت ورغي في المنام

وكله بينادي السلام

والسلام هاجر بعيد

للشهيدة والشهيد

قال مفيش فايدة وسيبوني

اتقتلت وانتهيت واتنسيت

ونفسي كنت اكون شهيد

صرختي تفّل الحديد

مش وهم متزين وعود

وشوك محاوط الحدود

صورة لحمامة الزتون

واسم ضايع في العيون

نهايته من قبل البداية

اتخنق واتباع قوام

***

وبالسلامة يا سلام مدهون كلام

بعنا بإيدينا القضية

عجّزِنا فلسطين الصبية

بعنا بإيدينا السلام

ودوري إمشي في السكك

يا بلاد ضحية للكلام

***

## » بحبك قد إيه «

قد الحقيقة و الخيال

قد اللي ممكن والمحال

قد السعادة و الآمال

وقد إيه

قد السحب قد الغيوم

قد الفرح قد الهموم

قد القمر ويا النجوم

عارف بحبك قد ايه

***

قد الرموش قد العيون

قد القلوب قد الظنون

قد الحنين قد الشجون

قلت ايه

***

قد عدد رمشات البشر

قد النجوم حوالين القمر

قد السحاب قد المطر

قد النغم جوه الوتر

قلت إيه

***

عارف بحبك قد إيه

قد الكون قد الجنون

قد الحركة قد السكون

وقد إيه

قد شعاع الشمس

قد احساس الهمس

قد براءة طفل

قد اليوم و الأمس

عرفت بحبك قد إيه

***

## » كلام قلم «

قول يا قلم على كيفك قول

خلي كلامك مش معقول

جوه العتمة في وسط الضلمة

لا تخاف م الجن ولا م الغول

***

قول يا قلم غني المواويل

إفضح قسوة أي عويل

قول يا قلم ماتخاف م الأسر

قول قرآن انشد تراتيل

***

نور جوه قلوب الناس

ازرع جواهم احساس

اكتب اشجب اصرخ غني

اوعى تكون عبد وتنداس

***

قول يا قلم واكتب ذكرى

تاريخ ينور لنا بكرة

إزرع نبض في قلب حقيقة

تحمَل تولد لنا فكرة

***

قول ياقلم خليك في النور

إلسع إوجع هلب ثور

اكشف ستر عصابة مالطة

ولو حطولك مليون سور

قول يا قلم مواويلك قول

خلي عقولنا تفوق م الفول

غني غناوي احكي حكاوي

قول أسرار أجدع مسئول

لو ينهبنا نهب صاروخ

مش هنكون ضعفا ولا مسوخ

لازم يا قلم هنصحيهم

بكلام محتاج عين ونافوخ

لما تقابل عم عطية

قرب و أكتب له الأغنية

وعلمهاله ويا عياله

ودي هتبقى له أحلى هدية

قوله يا عم عطية يا سايس

لا بتعليم ولا حق مدارس

نفهم إيه معنى الحرية

أو نخلق جوانا فوارس

قول له تعبنا حداد وسكات

تعبنا كلام مليان حكايات

بينا نمد الخير بإيدينا

نسمعهم أوجع صرخات

وقول يا قلم خليك جبار

بكلمة تطلع جيل ثوار

نادي الحق ونادي الخير

نفسي نحس أننا أحرار

***

# » لا أنا هبكي «

لا أنا هابكي عليك ولا اقول ياريت تاني

ولا هاشكي لعنيك حيرتي وحرماني

و بكرة أنسى .. عذاب قلبي

سنين حبي .. وشوقي إليك

ولا هارجع .. ولا هاشكي

و ابوس صورتك .. وانادي عليك

ماسبتش شيء .. أفكر فيه

ماسبتش .. إلا أحزاني

خلاص ابعد بقى انساني وعيش من غيري بالمره

ياخاين روحي وكياني حياتي معاك كانت مره

وم الآخر أنا كارهاك

رميتك .. برا وجداني

لا انا هابكي عليك ولا اقول ياريت تاني

ولا هاشكي لعنيك حالتي وحرماني

وبكرة أنسى .. عذاب قلبي

سنين حبي .. وشوقي إليك

ولا هارجع .. ولا هاشكي

و أبوس صورتك .. و أنادي عليك

ماسبتش شيء .. أفكر فيه

ماسبتش .. إلا أحزاني

***

## » جنون «

الأبيض لون الحياة

والأسود لون الليل

ولما الأبيض ينطوي

ينطفي ويكون عليل

الشمس تغرق ف السكون

وتلم كراكيب الرحيل

يجري النهار بين السحاب

يدوَّر ع اللون الجميل

لا يلاقي نجمة يعدّها

ولا حتى نسمة يضمها

ولا لون يتقال عنه الأصيل

يبقى الجنون سرح .. برح

بمراكبه ف قلبي اللي انجرح

وصار عليل

ييجي الصحاب الأربعة

على دكة مايلة مربعة

مستنيين التوجيهات

إمتى الشتا يعتر جنونه ع البيوت

ببرد لِيلُه في الحياة ينسج خيوط

ويزرع في الطريق مطر

مفيهوش معايا للخطر

ماشي وحده ع الطريق

يلم قصاقيص الخريف

الشجون ويا الخفيف

دبلان وشايل فوق كتافه

راية بيضا فيها خوفه

بيدور عن يوم نظيف

و يجي بعده الأخ صيف

تحت الشجر قاعد حزين

عمال يقاوح في الأنين

بيفتكر ضحك العيال

فرحتهم لوحة ف الرمال

ع البحر لعب وهرجلة

زحمة بطريقة مبرجلة

لكن لون البحر اتسرق

وكأن الشط صبح عجين

في فرن .. داب واتحرق

***

فين الربيع ..! ضاع الربيع !

كان فنان أصيل بديع

بيرسم لوحة للحياة

مكنش عايزها يوم تضيع

ضاعت الألوان معاه

صبغ الجنون جوه الحياة

***

النبض جوايا ارتجف

الكون في قلبي إختلف

وصل لحدي و اعترف

إني وصلت للخرف

والكاس شربته لمنتهاه

واتشوهت صورة الحياة

***

## » جَلبي انفطر «

• باللهجة الصعيدية .. إهداء للخال .. الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي

يخطفوهم

يْجتَلوهم

بالمطاوي

يدبَّحوهم

الجُلوب

و العيون

و الكلاوي

بيبيعوهم

الأهالي بيوجعوهم

بالمرار بيسكّنوهم

صرختي يا ضنايا يا ابني

رجرجت حجر المجَابر

وانفطرت ومش هداري

جَلبي مش جادر يعافر

آه يا ولْدي

يا اللي بجيت صورة واحده زغَيِّرة

آه يا كبدي

أنا انتهيت بعدك حياتي معفرة

***

انفرطت يا ابني

و انفطر جَلبي عليك

لو بس يرجع لي الزمن و أبوس إيديك

يا ولْدي إيه اللي حُصل

جافل عنيك !

يالا أبنا نجري في الغيطان و أجري عليك

***

يا ولْدي آآآآه

ياللي ولاد الحرام خانوك

لا عرفت ربك يا الزُغيّر

و لا اسم يُوك

طالوا عمرك يا الحبيب

راحوا يبيعوك

كانوا جِتلوني أنا

ولا كانوا في يوم أبدا صابوك

***

الجَلب الابِيض

جطعوه

الحضن الاخضر

فلّجوه

اليوم وبكره يكرروه

وعيل جديد

يبهدلوه

***

يخطفوهم

يْجتّلوهم

بالمطاوي

يدبَّحوهم

الجُلوب

و العيون

و الكلاوي

بيبيعوهم

***

يخربيت أبو اللي جابوهم

اجلدوهم .. عذبوهم .. ارجموهم

يمحوا البراءة ليه

والعيال السُمر

بدْر العمر

يضيعوهم

***



## » عن الحياة «

ليه لما نآمن للوشوش

نلاقي فوقها ميت قناع

ليه لما نصدق الحياة

نلاقيها ماشية بالخداع

ليه مش عارفين نعيش

ليه كل شيء أصبح مفيش

ليه القلوب الطيبة القريبة

ملهاش تعيش

ليه لما نبص ع الوشوش

نلاقي فوقها آلف آه

ليه لما نسأل ليه كده

يقولوا هي دي الحياة

ليه ما نسميش الماضي ماضي

ليه مانعديهاش و عادي

بكره يجي أو ميجيش

خلينا اليوم نعرف نعيش

***

## » ع القهوة «

* إهداء لكل اللي على - راسهم بطحة - وعارفين نفسهم في زمن الدش والغش واللي - لا سمح الله - ناهبينها تحت وفوق ولا عندهم ريحة الذوق وده طبعا في بلد تانية مش بلدنا !

** وعندك واحد شاي خفيف سكر زيادة **

= وياريت معاه واحد ظريف جوه الريادة

خليك خفيف لحسن نشربها سادة

= سيبها على الله وقول لي .. تفتكر رغيفنا بيشم عتبة السيادة؟

تفتكر الشغل في الزمن ده مش عبادة؟ .. تفتكر صمتنا وجهلنا جوانا عادة؟ والا دي أوامر السادة؟

ما اكيد يا مصري كله ماشي بالسدادة

= نفسي أسأل عن حاجات كتير.. للغفير قبل الوزير

للصغير والكبير للحرامي والأسير

حق الحرية فين؟

الديموقراطية فين؟

الشعب صورة والا وهم والا أعمى ملهوش عنين؟

طب احنا فين والا مين .. وتر أنتيكا مكسور حزين

والا احنا حِلفان اندفن واتنسى وضاع من سنين

لاعيبة ياخدوا بالملايين.. نقول جعانين

يقولوا منين!

و محتاجين

ده كان ع العين

لاخصخصة ولا مصمصة وكل قفه ليها ودنين

شيلوا واحدة أو جرجروها واحنا وراكم يجيي سنتين

تفتكر نفضل ساكتين؟

والا نبيع من أبو ألفين؟

م الصكوك الملعونين

بلدنا دي والا احنا فين؟

يكونوش ملكوها واحنا عبيدهم الملاعين؟

والا ميراث ووقف قديم أراضي و طين؟

– ملوش لزوووم كل الكلام هناك محكوم

يبات ظالم وتبات مظلوم

وتبكي عينك م الهموم

يبقى الكلام ملوش لزوم

= يعني نمشي من غير هدوم؟

غرقانين جوه الهموم

لا صوت فكرة ولا حتى بكره

فيه أمل تصفى الغيوم

والا نعيش في أنين مكتوم؟

ليه الكآبة..يا عم روح

= طب سيبني أبوح

– هو الكلام يشفي الجروح

= أحسن ما أعيط والا أنوح

أحسن ما تقتلني الجروح

خليني أقول عن كل شيء

والا أرمي نفسي م السطوح !

طب قول يا سيدي

هتعمل ايه! والا أقول لك.. اعمل عبيط..

= لأه زهقت ولازم أزيط

زهقت من دور العبيط

- يا عم مالك

مشي حالك ربي عيالك

في عيون كتير واقفة واعيالك

= يا سيدي متحطش في بالك .. هيعملوا إيه !

شغل ومفيش مش لاقي عيش ولازم تعيش

وعشان تعيش مجبور تعيش ويا الدراويش

حط دماغك جوه راسك

إعرف إيه أصلك وأساسك

اللي عليك للبلد إديه

وإن من حقك طالب بيه

خليك حر وعيش حرية

- ده احنا التوم جوا الملوخية

= ومخاخنا صبحت تقليَّة

- طب ما انت كده فهمت الحال

= بس دوامه ده شيء محال

- يعني كلامك هيغيرها !

كان غيرك أشطر وعملها

= يعني أحط لجام على بقي

- لا بطل غنيوة حقي

= يبقى أموت م الجوع الكافر!

والا أحاول و الا أعافر

- مش هتطول حاجة وطاوعني

= و عمر كلامك ما يرجعني

هفضل أغني وأقول مواويل

هفضل أطالب بالمحاصيل

يا نموت فيها وهما يعيشوا يانغرقهم جوا النيل*

---

* طبعاً نيل تاني هو مفيش غير نهر النيل والا إيه !

## » مش حياة «

تبقى جمي لكن بعيد أبقى ببكي وأنت سعيد

و أبقى جمبك تنكر وجودي وتقول عايش وحيد

دي مش حياة ولو هو ده شكل الحياة

يبقى لا و ألف لا

***

كنت بتهجر وأنا بستنى يمكن بكرة معاك أهَنى

ياما حلمت معاك بالجنة لكن حلمي ولاّ و تاه

ولو هو ده شكل الحياة

يبقى لا و ألف لا

***

حاولت كتير أرضيك معرفتش

حاولت أناديك كتير ماسمعتش

حاولت أغير فيك مقدرتش

وبقيت حد أنا مش عارفاه

ولو هو ده شكل الحياة

يبقى لا و ألف لا

***

إبعد عني مش عايزاه .. قلبك ضاع جوايا هواه

لو هعيش في النار من بعده .. أرحم لي من الجنة معاه

بقيت غريب مش عارفه مالك .. معرفش ايه غير احوالك

ازاي أقبل هجرك قلبي .. بعد ماعشت سنين هواه

***

كنت بتهجر وأنا بستنى .. يمكن بكرة معاك أتهنى

ياما حلمت معاك بالجنة .. لكن حلمي ولاّ و تاه

***

دلوقتي خلاص مش فارقة معايا ترجعلي أو تنسى هوايا

من ظلمك أنا دقت كفاية وطريقنا وصلنا منتهاه

ولو هو ده شكل الحياة

يبقى لا و ألف لا

***

## » كواليس «

يا كواليس الحياة فيكي العجب العجاب..

و ألف سر مرصود ورا كل باب..

ان حاولت اكون انسان طبيعي.. ما اعجبكيش..

وان اتلويت و عليت.. تقوليلي ايش جاب لجاب..

طب اعمل ايه دليني.. قوليلي ع الأسباب..!!

***

في ناس أونطة تاكل محمر.. مشمر.. متزفرة بكباب..

وناس بتتعب وتشقى.. غلبانة عشاها تراب..

يا كواليس الحياة.. لو تقوليلي بس فين الباب..

لا يكون مخبي ظلام ولامنتهي بسرداب..

وهعمل ايه دليني.. ده شبابي راح وشاب..!!

## » تقلان علينا «

ليه بقى تقلان علينا

والا مش عايز تجينا

مش خلاص احنا اتصالحنا

مش خلاص احنا اتصافينا

***

قلتي خاين قلت وماله

قلتي إني ولا على باله

حبيبتي ليه ماتصدقيني

إنتي قلبي و كل ماله

ليه بقى تقلان علينا

رغم ظنك اللي دايما مش مكانه

والا شكك والا عقلك في جنانه

رغم انك ظلمتي قلبي و بتجرحيه

مفيش قلوب تسوي قلبك زي حنانه

حبيتي يالا تعالي يالا ماتزعليش

مدي إيدك ويا إيدي وماتخافيش

بلاش تغيبي و تبعدي عني كده

بدون هواكي والله ما أقدر أعيش

***

## » عمارة ٢٧ «

صوتي الحزين

ينادي ذكرى عدت عليها كتير سنين

صوت البراءة

ضحك وصداقة عسكر حرامي

وده من سنين

تنطيط ولعب تهريج وجد

عايشين نحب عايشين لبعض

وده من سنين

جوا عمارتنا

سبعة وعشرين

كنا جيران .. أطفال جنان

طايرين بضحكة .. مالية المكان

عايشين سوا .. حب وحنان

لا هامنا بكرة لا هامنا بُعده

اليوم بيجري .. وافي بوعده

مالينا فرحة بضحكتين

وده من سنين

***

صوتي الحزين بينادي ذكرى

عدت عليها كتير سنين

***

أنا وسناء .. وكمان نرمين

ونهال وسارة الصغننين

واكلين سوا شاربين نايمين

ليل امتحان فيه سهرانين

مذاكرة وحماسة وآخر خيابة

بنقرا كلمة .. قصادها نسرح

نعمل معادلة .. نغلط ونفرح

ننسى المذاكرة وحكاوينا تسرح

أهالينا تيجي نتخض خضة

متعصبين .. وورانا تصرخ

ما هو أصلنا بنبقى سوى مهيصين

وم المذاكرة بأي حجة هربانين

لكن صحيح .. كنا شاطرين

ده لما كنا زمان .. زمان صغيرين

في قلب بيت حياتنا .. نمرة سبعة وعشرين

يااااه ع الزمن لما بيعدي بينا

ويكون سفينة ترفع قلوعها

و تجري بينا

تجري تبعد عن المدينة

نلاقي روحنا في الحياة

افترقنا ما التقينا

تسرقنا السنين من بعضينا

يااااه ع الزمن لما يتسرسب

من بين إيدينا

ويملانا حزن وحنين

على ذكرياتنا من زمان

من سنين

***

فاكرة زمان نفس المكان لما كنا ملمومين

عندي أو مع سناء أو في بيت نرمين

في البلكونة سهرانين

حوالين لعبة فرحانين

متجمعين .. الصبح بيصَّبح علينا

و احنا ولا داريين

وده من سنين في قلب عمارة

سبعة وعشرين

واسكندرية صافية ومرية

مصيفنا فيها أجمل هدية

ع الرمل نجري في البحر نلعب

آخر النهار نتهد نتعب

نفضل نقاوح عشان هنركبه

عجَل ونعمل سباق ونهرب

نغلب تعبنا بضحكة تطرب

ده لما كنا صغيرين

من زمان .. من سنين

***

صوتي الحزين بينادي ذكرى

عدت عليها كتير سنين

جنتنا كانت جوا العمارة

م الدور الأرضي لحد الآخر

الكل عارفنا زي التاريخ

لما يعلّم ع الحجارة

أصلنا كنا الحجارة

كنا جدران العمارة

كانت نقوشنا محفورة زينة ع المحارة

كنا شريان الحياة في قلبها

أيوة حفظتنا العمارة

***

تصبّح علينا الصبح بدري

وتراعينا و احنا رايحين المدارس

وتقابلنا مقابلة تمري

واحنا راجعين لك الفوارس

نِحّس بيها أمنا

مش عايزة تبعد عننا

متدارية في الحيطان

وف قلوبنا ومننا

تفرح قوي لفرحنا

وتزغرط لما ننجح في الدراسة

وتحزن ان بكينا كلنا

والا حد فينا راحت من قلبه الحماسة

***

بنلاقيها ضمانا بكل خوف

بنلاقيها في الكلام هي الحروف

بنلاقيها منورة بين العماير والصفوف

***

تراب إيدينا هو بصمة العمارة

ضحكنا و فرحنا

حتى الحزن لما كان بيجي جنبنا

هتلاقوه في العمارة

***

ذكرياتنا عمر فات وانقضى

نجمه عديناها في الفضا

جددوها .. غيروها

لبسوها ثوب جديد

مستحيل هيمسحوها

زي هي ف كل عيد

جوه قلوبنا ليها مكانها

مهما العمر بينا يزيد

ناخد منها عمرها

ونقول لها هل من مزيد

من قلبها تدينا تاني

نفضل ساكنين حضنها

بكل الأماني

لأننا كنا الزمان .. كنا المكان

كنا المعاني

كنا العمارة والعنوان

كنا أوتار الأغاني

من زمان

***

في كل بيت نلاقي راحة

و كل بيت لينا بيت

و كل أم أمنا و كل أب مننا

و كل ولد يبقى أخونا

و كل بنت أختنا

فاكرة كمان فرحتنا تكمل

في العيد و نعمل

فريق كبير

في بيننا فارس شهم وأمير

وبوليس بيجري ويا الغفير

و حرامي دايخ على السلالم عايز يطير

وفي كل دور نطلع ندور

ننادي بعض ونلّم بعض

نعمل فريق وكلنا نفس الصديق

ماعمرناش في يوم بعدنا

أو في يوم فرَّقنا ضيق

لكن كان ما بيننا واحد

ساهي وعامل فيها رقيق

حالف ما يجمعنا العمر

وانه لهيدوقنا المر

كان الصديق هو الزمن

وكان الفراق هو الثمن

كانت هي دي خطته

ماهو كان بيجري وسطنا

وويانا بيلعب لعبته

خلانا للعمارة مشتاقين

دفن حياتنا في ذكرياتنا

جوه حضن الغرقانين

ليه يا زمن سرقت منا فرحنا

و ليه يا زمن فرقت بين قلبنا

صبح صوتيّ الحزين

بينادي ذكرى عدت عليها كتير سنين

وصبحنا دمعة أنين تايهة بين جدران

عمارة سبعة وعشرين

***

## » بتسأليني مالي؟! «

بتسأليني مالي؟

ماتسيبيني ف حالي

لأ..ماتفكريش

عن جرحي ماتسأليش

لأني خلاص عرفت

إزاي من غيرك أعيش

***

بتجرحيني وتبكي

وتسبقيني وتشكي

وتقولي عني كلام

ياريتك كنتي صَدَقتي

وبتسأليني مالي..!

هو انتي ماتعرفيش

اني خلاص فهمتك

لكن انتي مافهمتينيش

من غيرك هقدر أعيش

***

لو كنتي تعرفي تطفي بإيديكي ناري

وعن روحي تدوري مكنتش خدت قراري

تعرفي..متعرفيش

تقدري..ميهمنيش

انتى روحتى خلاص فى سكه

خليكي فيها مترجعيش

وبتسأليني مالي

هو انتي مابتحسيش

خلاص..قدرت أعيش

***

# » جوانا إيه؟؟ «

جوانا حب ولا كره ولا خوف ولا إيه؟

جوانا فرح ولا جرح ولا شوق باكيين عليه

جوانا ماضى خلانا عادى نتظلم ومانقولش ليه

ولا إيه ولا إيه؟ إحنا جوانا إيه؟

***

جوانا إيه بعد الجراح واللي راح م العمر

ليه ندور عليه

جوانا هجر والا فجر راح انطفى

في دروبنا ليه

***

جوانا ألف آه ألف لاه

و ألف جرح ماشيين عليه

جوانا ذكرى والا فكرة

والا ضعنا والا إيه

***

جوانا بداية والا حكاية ملهاش نهاية

والا عمر ضاع مننا بنبكي عليه

جوانا آه والا حياة والا موت والا إيه

جوانا ماضي خلانا عادي نتظلم منقولش ليه

والا إيه و الا إيه احنا جوانا إيه

***

## » أنسى «

عايزني أنسى و أكمل المشوار معاك

أنسى الخيانة و الألم شفته في هواك

أعيش غريق .. جوه بحرك يا هلاك

دلوقتي لا .. مقدرش أعيش لحظة معاك

***

كان حبي ليك أجمل حقيقة في الوجود

كان كل شيء .. كان حياتي لما أموت

دلوقتي لا .. مقدرش أعيش لحظة معاك

***

جيت مرة ساكت و الخداع باين عليك

بتبص فوق ..يمين شمال .. زايغة عينيك

لأ قول قوام .. متخفش قول .. مين هي دي

شايفة صورها مرسومة جوه في لون عينيك

كان حبي ليك أجمل حقيقة في الوجود

كان كل شيء .. كان حياتي لما اموت

دلوقتي لا .. مقدرش أعيش لحظة معاك

***

و تاني جيت بعد أما كنت مصدقاك

إني الوحيدة اللي ف حياتك اني هواك

راجع تقول سامحيني آسف ع الخيانة

حرام عليك عذبتني و الله معاك

كان حبي ليك أجمل حقيقة في الوجود

كان كل شيء .. كان حياتي لما اموت

دلوقتي لا .. مقدرش أعيش لحظة معاك

يا قلبي كنت انت و انا لعبة في ايديه

دايما يا قلبي انت و انا هايمين عليه

ده طير مهاجر يحب دي و بينسى دي

و اما يدوب و الشوق يا عيني يعذبه

بيرجع لي ليه ؟؟

***

لأ روح وغيب مليون حبيب يتمنوا حتى نظرتي

أصلي في هواك دموع عنيا سرقت مني ضحكتي

و اما ابتديت انت انتهيت إبعد خلاص من سكتي

عايزني أنسى واكمل المشوار معاك

انسى الخيانة والالم شفته في هواك

اعيش غريق جوه بحرك يا هلاك

دلوقتي لا .. مقدرش اعيش لحظة معاك

كان حبي ليك أجمل حقيقة في الوجود

كان كل شيء .. كان حياتي لما اموت

دلوقتي لا .. مقدرش أعيش لحظة معاك

***

## » مصر يا أمه «

* إهداء للشاعر الكبير "أحمد فؤاد نجم" وأي تشابه بين كلمات قصيدتي و قصيدته المشهورة فهو اقتباس من قبيل حبي و احترامي لأعماله العظيمة

مصر يا أمه يا بهية

بطرحة كنتي وجلابية

و النهاردة بقيتي هانم

لابسة من شر البلِيَّة

***

مصر يا أمه يا سفينة

همتي ليه بين الموانئ

مصر يا أمه

حوشي توبك

لطخوه حبة غواني

مصر يا أمه مكيجوكي

باعوا شرفك ضيعوكي

العصابة المفترية

لِبسوا هما وقلّعوكي

***

مصر يا أمه فوق ترابك

الشباب باعوا القضية

طب ماهما معذورين

في القهاوي مرصصين

كل واحد فوق دماغه

بدل الهم .. شايل اثنين

مصر يا أمه جرحوكي

مصر يا أمه عذبوكي

مصر يا أمه خانوا هما و خوِّنوكي

***

مصر يا أُمّه يا مكبوسة

دُقنا كتير من طعم الكوسة

و ثمن الكوسة بيبقى حلال

عز ومركز واستغلال

كله مستف راس المال

ف "دور أيتام" لندن محروسة !

***

عادي يا أمي ماحنا خلاص

طلعنا خلاص كلنا م الصورة

ضمير ولادك راح انداس

ومعدش في الراية المنصورة

***

مصر يا أمه انجديني

إلحقيني وإعرفيني

بالهجر ليه بتعذّبيني

مصر يا أمه عودي ليا

جوه حضنك استريني

عن إيديهم إبعديني

***

هيبيعوكي وهيبيعوني

وتحت الصفر يرجعوني

مصر ياأمه اغسلي وشك

مصر يا أمه البسي توبك

وصدقيني مش بغشك

إلحقيني بضيع من إيدك

إلحقيني

***

## » إقتلينـي «

إبعدي عني اخسريني

ضيعي من حياتي روحي

اقتلي الشوق اقتليني

زودي في قلبي جروحي

***

انسي قلب حبه راح

عاش هواكي بالجراح

والنهاية جرحك انتي

ضيع حبي من سنيني

***

عشتك انتي حب

جوا قلبي راح قوام

والسبب خداعك انتي

كدبك اللي كان لجام

بتضحكي عليا بيه

كملي وعذبيني

ابعدي عني اخسريني

اقتلي الشوق اقتليني

***

والا أقولك لأ كفاية

معدش فاضل غير سكوت

كان قلبي حاسس م البداية

ما بين ايديكي راح اموت

وانتهت كل الحكاية

كنتي حبي نني عيني

إبعدي عني اخسريني

ضيعي من حياتي روحي

اقتلي الشوق اقتليني

زودي في قلبي جروحي

***

## » راحت خلاص «

راحت خلاص عليك خلاص راحت عليا

سنين هوانا اللي راحت واللي جاية

كان حلمي اني اعيش واموت وانا بين ايديك

كان كل همي اني ارضي قلبك شوق عينيك

كان حبي ليك وهم عايش في خيالي

كان قلبي فاكر انك انت حبيب مثالي

لكن خلاص راحت عليك راحت عليا

سنين هوانا اللي راحت واللي جاية

***

قالت العيون كلام كتير ساعة اللقا

قالت اللي كان احلام كتير متفرقة

قالت خلاص هانت عليك هانت عليا

ذكرى السنين اللي ضاعت من ايديا

راحت خلاص عليك خلاص راحت عليا

***

## » كلمتين «

نفسك تشوفني ليه

عايز تقول لي إيه

جاي راجع عشاني

طب كنت بعدت ليه

***

دموعك فات أوانها

وفي قلبي ضاع مكانها

راح اللي راح يا قلبي

ومش هدوّر عليه

***

إفضل كده خليك مشتاق

خليك دايب م الأشواق

يوم ترجع لي ويوم تنساني

وعشرة أقضيهم وحدي فراق

***

نفسك تشوفني ليه

عايز تقول لي إيه

جاي وراجع عشاني

طب كنت بعدت ليه؟

***

## » سامحتيني «

بحبك آه .. سامحتيني

بحبك يا ضيا عيني

فداكي أنا يا روح قلبي

وبعمري أضحي أكيد

لو لفيت بلاد وبلاد

و ضاع مني الطريق و الزاد

هواكِ فقلبي والله زاد

وهو طريقي و دليلي

عشقت الدنيا دي عشانك

وقلبي هو عنوانك

مفيش جوايا في مكانك

لا كان ولا هيكون

بحبك آه .. سامحتيني

بحبك يا ضيا عيني

فداكي أنا يا روح قلبي

وبعمري أضحي أكيد

سامحتيني و أنا الغلطان

ده قلبك بحر كله حنان

بقيت معاكِ أنا إنسان

غني وملكت الكون

***

# » الدرس «

بس هس .. هس بس

اسمع منك ليه الدرس

والتزام ويا نظام

كله يبقى في التمام

اسمعوا المحظورات

لا .. كلام لا .. سلام

كله لازم التزام

بَص جمب زميلك لأ

حتى وانت ويا نفسك

برضه تمنع الكلام

وان لمحتك واقع زق

يبقى عالله السلام

الفلكة هي تعرَفك

تلت التلاتة يبقى كام

بالمناسبة يا بهايم

حفظتوا جدول ٤٠

يفتكس* بهيم من دول

أقصد عيل م العيال

تلميذ صغير

عمره يا دوب عشر سنين

يقوم يقف وبخوف يقول

أ أ أ بأ بأ أص أص نين لي نين

---

* بلغة شباب اليومين دول يعني يعمل نفسه الواد الجامد.

يزْعَق الأستاذ ينطّق الحجر كأنه غول

– ماتنطق ياااااض

يصغر العيل يكش يرتجف ويقول قوام

= بصراحة يا مستر

انت لم تدينا الا جدول ضرب ١٠

مش يا مستر ٤٠

وفجأة يُسمع انفجار

تكونش الحرب جت كمان

والا غزُونا الامريكان

أتاري الفرقعة يا سادة

فرقعة الخيزان و اعتراضها ع الكلام

العيال يا عيني كشوا جوا بعض ويا بعض

حتى اللي حافظ أي حاجة نسيها من هول الكلام

و الكل بحلق في الخيزران

اصله أهبل زي الأهبل اللي شايله في انتقام

و السليم يا عيني دمع جاله م الرعب الزكام

- انت هتفهمني شغلي ياض يا بن الـــــ " تيييييت"*

تكون انت و التخته واحد واللي أقول عليه أوامر

أقول تطير تقوللي حاضر

وقرب شوف ع المكشوف وش غريب مش مألوف

وش بيلعب ويا ألوف وش مداري جواه وش

عامل قال استاذ مكسوف

---

* كلمة قبحة حذفتها لأنها مش موجوده في القاموس الانساني.. وواضح ان الراجل ده بيتفرج كتير على وديع.

ينقض على واد غلبان

فاكره فريسة مش انسان

زعق شلِت و اضرب جامد

صدق اللي قال عنك حيوان

بس حرام نظلم حيوان

قلبه بيعطف ع الانسان

امال تفتكروا نقول ايه

عن واحد تلميذ شيطان

هو تمام هو تمام

الاستاذ تلميذ شيطان

ايوة تمام ايوة تمام

الاستاذ عامل غلبان

يكون واخدله جوز شباشب ع الصباح

و صوته رايح م الزعيق والصياح

والمدام يومها بادئ

بالمطالب و النواح

يقف قدامها ساكت صابر

ويجيي قدام العيال

عامل فيها ديك برابر

متنططة العفاريت في وشه

والعرق مغطي كرشه

مقدرش يبُقّ* في المدام

و ع العيال غلُّه يفشه

---

* يعني مقدرش يفتح بقه معاها.

دي حاجة فعلا مش تمام

ويكون كده قُصر الكلام

في الأول تيجي التربية

و من بعدها يبقى العلام

ليه يا فاضل الزعيق والا الشتيمة

ليه تمَبَّط في التلامذة م العزيمة

مرة واحد زي حالاتك م النرفزة

قتل له طفل في حصته وصبحت جريمة

يبقى العيال يروحوا عشان يتعلموا

والا رايحين اعتقال يتألموا

دمرت أسره بالهبل ويا الغلط

ويوم ما حسبوا ابنهم هيبقى حاجة في البلد

خليتهم ليه يا قاسي ليه من العلام يتندموا

دي حاجة فعلا مش تمام

ويكون كده قُصر الكلام

في الأول تيجي التربية

و من بعدها يبقى العلام

***

## » ميهمنيش «

ميهمنيش لو حد جواك أخد مكاني

ميهمنيش تضيع معاك كل الأماني

ميهمنيش أكون لوحدي

أو أعيش أتحدى بعدي عن عينيك

ميهمنيش أكون خيال أو أكون محال

أو ذكرى ماتت بين إيديك

ميهمنيش أعيش حياتي ف السُكات

ميهمنيش انت في حياتي ماضي مات

ميهمنيش انت رحلة فات وقتها

خلصت وبعدت عن حياتي وسبتها

ميهمنيش أصلك بواقي حب راح

والباقي منك يادوب وهم للجراح

ميهمنيش أصلك حبيي كنت الأناني

وميهمنيش لو حد جواك أخد مكاني

***

## » أزمة حياة «

حياتنا ماشية بالعكس والا احنا ماشيين مخالف

نورها لونه متعكر وصبحها مخنوق وخايف

يا صُبحنا مين كفّنك بخيوط العنكبوت

مين حكم عليك قبل الولادة تتقتل وتموت

مين ضيعك مين ودعك مين اللي حاول يخدعك

مين اللي دنس جنتك مين اللي نجس خطوتك

مين عرى منك عورتك .. ضيع براءة نظرتك

وحرق لك أوراق التوت..

أزمة حياة عايشينها آه .. وياما دقنا م الأزمات

مش دي القضية .. ماللي عايش عايش باللي يتّوّته

واللي مات ماتت من قبله دنيته ..

واللي بيشاور في عقله يخلص يوم من أزمته ..

وعلى كل لون فيكي البشر متنَتورين ..

يا دنيا فكي الحصار..

فكي أسر الغلبانين ..

ورجعي للصبح لونه بعد عتمة السنين

وسع يا ابني شوف المنظر ..

لما كان الصبح ورْورْ لونه أخضر..

لما نسمة النهار كانت بتملى قلب الكون ويعمر..

وسع يا ابني قول للمكنجي يرجعلنا الصورة القديمة

لما كانت لقمة واحدة بفول مدمس تشبع البطن اليتيمة

ولما كان الفجر ينده للصلاة ..

والكل يجري يلحق صفه القُداماني

ولما كان الكل واحد مش *منفسن أو أناني ..

رجع المشهد وشوف الدنيا عالية مستورة وغالية

وشوف شبابنا واللي نابنا واللي اتفطموا ع الحقيقة

لما عرفوا الدنيا فانية وأدوا ليه الضحكة البريئة

اتغيرت ملامح المشهد وضلّم ..

تعب المكنجي اتشنجت إيده وبلّم

لما دنسنا الحياة بسواد قلوبنا ..

بعدت ومشيت البراءة عن دروبنا..

خطط الزمن همومه فوق وشوشنا ..

بعتر شخبطة وخبطة فوق ملامحنا.. وعلّم ...

---

*منفسن بلغة شباب اليومين دول يعني حقود ومغلول.



## » اللي فلت عياره!! «

بتربي في المتربي

و تطبطب ع اللي فلت عياره

وانفلت من بين دياره

تكسب الوكسة

ونكسة توكس المخنوق ف داره

تتلهي في نهار بهدمه مهربده

تحلم في يوم بالبغدده

تقلع هدوم العربده

وتجوز نوسة ومسعده

تنسى حالك واللي جالك

م القضايا المتشالالك

والرغيف يصبح قضية

تنسى بيها ما جرالك

يدوس عليك قطر الحياة

مايسيبش فيك ولا نص آه

تديك طريق وفي منتهاه

تلقى النهاية هي البداية

طاحناك رحاية يا ولداه

يا ابن آدم ياللي الخطايا مبهدلاك

رمم قلوعك

امسح دموعك

احمد لربك ع اللي معاك

توبه نصوحة تطهرك

وتنشلك من الهلاك

باصص وراك

ومش شايف

قصادك بير غويط

تنفلت رجلك

تقع

تلزق في حيط

تصرخ

يعلى صوتك

ومين يا ولدي يسمعك

ما انت اللي مشيت في سكة غامقة

مافيها حد يرجعك

ياللي مش واخدلي باله

وماشي يعمل مابداله

وناسي ان العين عليه

صاحية مبحلقة وواعياله

فوق يا ولدي سِكَتك ممكن تديق.. وبدل ماتكون غطاس في الحياة.. تصبح غريق

***

## » انكسار «

عدى علينا نهار بليل ملوش آخر

يا غربة المشوار الحزن ليه وافر

يزيح ستار الشمس ويقول له يتّاخر

يطعن قلوب الأمس تدمي ألم زاخر

يا غربة المشوار الحزن ليه وافر

***

ليه الطوارئ فيكي حكم بالإعدام

ليه البراءة تموت وغابوا ليه الحُكّام

ليه تروي أرضك بدمي ونهاري يبقى ظلام

ليه تحزّني لي أمي وتطعني الأحلام

يتسحل فيكي البريء وملوش لازمة وثمن

ينقتل فيكي الصديق وترمي غلطك ع الزمن

بتحاكمي ليه اللي مات غريق وجوه نيلك اندفن!

***

بصي فوق ع اللي حاصل واللي صاير

جوه منك زعزعة وأزمة ضماير

احنا منك وانتي منا وغيبتي عنَّا

والغريب تكوني ليه حضن جنة

بفقد الأمل فيكي وبضيع

راح شتايا ويا صيفي والربيع

والخريف ماشي فيكي بدمعته

اتمسختي بقيتي ليه شكللك فظيع

المفروض نعيش في جنه كتبتي علينا نعيش في نار

لون سماكي وطعم جوّك مخلوطين ظلم ومرار

كنت فاكرة إنك انتي أحلى حضن و أدفى دار

كنت فاكرة إني حرة لقيتني فيكي في ميت حصار

زمن النخاسة فيكي عاد والبركة في الشطار!

فاكرة نفسك وطن..!! دي حقيقتك انكسار..

***

## » كومبارس «

مش هكون كومبارس فيكي

ماريونيت أسير لديكي

مش هكون صمت وسكون

مش هضيع عشان شاريكي

مش هاكون زى العوام

أملى صدري بالكلام

وحلمى يبقى كيلو لحمة

أو حتى بس جوزين حمام

هطير وهعلى في الفضا

أفرد بدُوري ع المدى

أزرع معاكي من جديد

معنى السماحة والرضا

كلامي هيهز الجبال

مش كلمة تحت الاحتلال

هعدي بحر الصعب فيكي

والغرق ده شيء محال

كومبارس صامت مش هكون

واهرب وأداري في العيون

دموع بكايا من الزمن

هنسى في عذابك من أكون

طاطيت وياما أنا انتهيت

ومن نهايتي أنا ابتديت

أعلى عليكي يا دنيتي

وبقوتي فوقك مشيت

في ناس خيال ملهاش وجود

وناس تعافر ع الحدود

وناس تموت على أرضها

وناس تعاني م الجحود

فيكي هكون فجر الأمل

أكتب رواية بدون ملل

هقلع راكور* الاعتزال

واكتب بداية لدور بطل

*راكور: هو إنطباق المشهد المصور بكل تفاصيله مع المشاهد السابقة له في السيناريو (المكتوب) وأعني به هنا التكرار المتماثل تماما .

الفهــــــــرس